

برنامج أهل التفسير (الإمام الطبري) 1

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون. في برنامجكم اهل التفسير اليوم - [00:00:00](#)

سوف نبحر بكم مع علم كبير من اعلام المفسرين هو الامام محمد ابن جرير الطبري قال الامام محمد ابن جرير الطبري اني لاعجب ممن قرأ القرآن ولم يعلم تأويله كيف يلتذ بقراءته - [00:00:30](#)

وقال ياقوت الحموي في ترجمة محمد ابن جرير رحمه الله ومثله عبدالوهاب السبكي في طبقات الشافعية قال ابو جعفر الطبري لاصحابه وتلاميذه اتشيطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره وقال ثلاثون الف ورقة - [00:00:55](#)

وقالوا هذا ربما تفنى الاعمار قبل تماما فاخصره في ثلاثة الاف ورقة وهذا الكتاب الذي اراد ان يمليه عليهم في ثلاثين الف ورقة ثم اختصره في ثلاثة الاف ورقة طبع اول ما طبع في خمسة الاف ومئتين ورقة - [00:01:16](#)

وقال ابو حامد الاسرائيلي لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل على كتاب ابن جرير في التفسير لم يكن ذلك كثيرا كتاب محمد ابن جليل الطبري في التفسير ايها الاخوة المشاهدون - [00:01:33](#)

هو اعظم واضخم كتب التفسير على الاطلاق فتعالوا معي حتى نتعرف على هذا المفسر الكبير وهذا العالم الفقيه المجتهد من بداية قصته كيف ولد؟ اين ولد وكيف نشأ رحمه الله رحمة واسعة؟ وكيف طلب العلم؟ وكيف رحل في طلب العلم - [00:01:49](#)

وكيف بدأت فكرة تصنيف هذا التفسير العظيم الذي نحن نتحدث في هذه الحلقة عنه وعن منهجه وعن قيمته العلمية ولد محمد ابن جرير ابن يزيد ابن كثير ابن غالب الطبري - [00:02:13](#)

وكما تلاحظون من اسمه ومن نسبه ان كل الاسماء التي في نسبه كالاسماء عربية محمد ابن جرير ابن يزيد ابن كثير ابن غالب الطبري. مما يرجح انه عربي النسب وان كان قد - [00:02:32](#)

ولد في طبرستان ولد محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى سنة مئتين واربعة وعشرين من الهجرة في بلدة صغيرة اسمها امل من قسبة طبرستان وطبرستان مدينة او قسبة او اقليم - [00:02:46](#)

في شمال بلاد فارس تقع اليوم على ضفاف بحر غزوين فهي تقع الان شمال ايران وبينها وبين الري التي تسمى الان طهران والري هي ليست طهران وانما هي قريبة من طهران الان - [00:03:13](#)

مدينة الطبري رحمه الله التي هي امل هي تقع شمال طهران وبينها وبين طهران مسافة ليست بالبعيدة في تلك البلدة الصغيرة شمال ايران ولد الامام محمد ابن جرير الطبري رحمه الله سنة مئتين واربعة وعشرين هجرية - [00:03:36](#)

وقد كان رحمه الله آآ يشك في تاريخ ولادته فيقول انني ولدت في مئتين واربعة وعشرين او مئتين وخمسة وعشرين فليل له لماذا الشك يا ابا جعفر فقال ان اهل بلدي كانوا يؤرخون الحوادث بقصص تقع فلما كبرت سألتهم عن تلك الحادثة التي ارخوا بها - [00:03:56](#)

تاريخ ولادتي. فبعضهم قال انها كانت في اواخر سنة مئتين واربعة وعشرين. وبعضهم قال انها كانت في اوائل سنة مئتين وخمسة وعشرين. والفرق ضئيل بين التقديرين ولد رحمه الله سنة مئتين واربعة وعشرين هجرية - [00:04:19](#)

سنة مائتين وواحد وثلاثين هجرية بعد ان اصبح عمره سبع سنوات كان قد اكمل حفظه للقرآن الكريم والسبب ايها الاخوة الذي جعله يحرص على حفظ القرآن الكريم ويعنى به من بدايته - [00:04:35](#)

ان اباہ قد رأى له رؤيا وهو صغير وابو محمد ابن جرير الطبري وهو جرير رحمه الله لكنه كان رجلا عاميا. الا انه كان رجلا صالحا ويحب العلم ويحب اهل العلم - [00:04:53](#)

رأى رؤيا رأى ان ابنه محمد الصغير بين يديه مخلأة مملوءة حجارة وهو جالس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يرمي بهذه الحجارة كأنه يذب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه - [00:05:09](#)

فلما سأل شريراه المعبرين عن تعبير هذه الرؤيا قالوا ان ابنك هذا يكبر ويذب عن دين الاسلام ويذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم عني به منذ ذلك الوقت واعانه على طلب العلم وعلى حفظ القرآن - [00:05:27](#)

فما بلغ السابعة من عمره الا وقد اتم حفظ القرآن الكريم ثم لما بلغ الثامنة من عمره بعد سنة اي سنة مئتين واثنين وثلاثين هجرية بدأ يؤم الناس في صلاة التراويح - [00:05:46](#)

وهذا يدل على انه قد كان فيه نبوغ مبكر الناس لا يثقون ان يؤمهم الا من كان قارئاً جيداً حافظاً ثم سنة مائتين وثلاثة وثلاثين هجرية بعد ان بلغ عمره تسع سنوات - [00:06:01](#)

تلاحظون انه عمر صغير بمقاييسنا في زماننا هذا تسع سنوات يعتبر آآ طفل صغير في الثالثة الابتدائي او الرابع الابتدائي. الا ان محمد ابن جرير بدأ في هذه السنة يكتب الحديث عن شيوخ الحديث. وقد بدأ بشيخ الحديث في مدينة الري وهي - [00:06:16](#)

مدينة قريبة من آآ كما قلت لكم من مدينة امل على شيخه محمد بن حميد الرازي رحمه الله تعالى محمد ابن حميد الرازي من شيوخ الحديث الكبار توفي سنة مئتين وثمانية واربعين هجرية - [00:06:33](#)

وقد سمع منه محمد ابن جرير الطبري ما يزيد عن مئة الف حديث وهو عدد كبير جدا فلما بلغ عمر محمد ابن جرير رحمه الله اثنتي عشرة سنة رحل من بلدة امل لطلب العلم - [00:06:48](#)

فاخذ ينتقل في المناطق القريبة من مدينته. يطلب العلم على شيوخه على الشيوخ ذلك الزمان فبدأ يطلب الحديث ويأخذه عن شيوخ الحديث فاخذ عن محمد بن حميد الرازي واخذ عن غيره آآ علما غزيرا - [00:07:05](#)

وقد ذكر ياقوت الحموي رحمه الله كثيرا من قصصه في طلب العلم وافضل من رأيته ترجم لمحمد ابن جرير وذكر تفاصيل اخباره هو اه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان - [00:07:24](#)

ومحمد ابن جرير الطبري رحمه الله قد صنفت في سيرته وفي ترجمته كتب منها كتاب ابن كامل صاحبه وتلميذه الا انه فقد ومنها كتاب ايضا تلميذه عبد العزيز بن محمد الطبري له كتاب في ترجمة محمد ابن جرير الطبري رحمه الله وقد نقل منه ياقوت الحموي كثيرا - [00:07:40](#)

اعتمد عليه بترجمته كتب في ترجمته ايضا القفطي صاحب كتاب انباه الرواة في انباء النحاة فقد ترجم له في كتاب سماها التحرير في ترجمة محمد ابن جرير الا ان هذا الكتاب للأسف ايضا من الكتب التي فقدت وقد وصفه القفطان - [00:08:00](#)

بانه كتاب ممتع وكنا نتمنى ان يصل الينا هذا الكتاب حتى نتعرف على محمد ابن جرير وعلى منهجه في طلبه للعلم اكثر الا ان هذا الكتاب قد فقد كما قلت لكم. الا ان اوسع ترجمة تجدها لمحمد ابن جرير الطبري رحمه الله الان موجودة هو ما تجده في كتاب معجم الادب - [00:08:20](#)

الياقوت الحموي وما في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي رحمه الله رحمة واسعة بعد ان رحل محمد بن جرير الطبري رحمه الله لطلب العلم بدأت رحلة طلب العلم عند محمد ابن جرير الطبري هذه السنة وعمره اثنتي عشرة سنة - [00:08:39](#)

ثم دخل بغداد سنة مئتين وستة وثلاثين هجرية اول دخول للطبري الى بغداد كان في تلك السنة في سنة مئتين وستة وثلاثين للهجرة وعمره سبعة عشر عاما وسبحان الله العظيم كان عندما رحل الى بغداد يقصد - [00:08:59](#)

الامام رحمه الله احمد بن حنبل الشيباني ورحل من اجل ان يلقي احمد ابن حنبل ويأخذ ويسمع عنه الحديث الا انه لما وصل الى مشارف بغداد بلغه نعي الامام احمد ووفاته - [00:09:17](#)

فحزن لذلك حزنا شديدا ولم يدخل بغداد وانصرف من بغداد وذهب الى البصرة اخذ يسمع الحديث على علماء الحديث في البصرة

وبقي في البصرة مدة طويلة ثم انتقل الى الكوفة بعد ذلك - [00:09:35](#)

اخذ يقرأ على علماء الكوفة فقرأ اللغة والشعر على الامام احمد ابن عباس الشيباني المعروف بثعلب رحمه الله وهو امام الكوفيين في النحو وفي اللغة وثعلب قد ولد سنة مئتين للهجرة وتوفي سنة مئتين وواحد وتسعين هجرية - [00:09:57](#)

الامام الطبري رحمه الله قرأ عليه تقريبا بعد سنة مئتين وواحد واربعين ربما سنة مئتين واربعة واربعين او مئتين وخمسة والامام ثعلب رحمه الله كان كما قلت من ائمة اللغة وعلى عليه اعتمد الامام الطبري كثيرا في اللغة وفي الشعر وفي النحو - [00:10:18](#)

حتى انه سئل ابو بكر بن مجاهد صاحب كتاب السبعة في القراءات وهو من تلاميذ الامام الطبري وهو ايضا من تلاميذ الامام ثعلب فسأله ثعلب يوما فقال له من بقي عندكم من علماء - [00:10:40](#)

اه النحوي في في بغداد يقصد في بغداد فقال له اه لم يبقى احد وذكر له الطبري فقال ما دام ابو جعفر الطبري هناك فلا يزال هناك علماء كبار في النحو - [00:10:55](#)

وهذا اعتراف من الامام ثعلب رحمه الله علم ابن جرير الطبري تقدمه في علم اللغة والنحو ثم في سنة مئتين وثلاثة وخمسين هجرية رحل الامام محمد ابن جرير الطبري الى مصر رحلته الاولى - [00:11:11](#)

وعمره تسعة وعشرين سنة ومر في طريقه على بلاد الشام وعلى السواحل وعلى بيروت وقرأ هناك بالقراءات ثم واصل مسيره حتى دخل الى مصر وكتب الفقه والحديث عن تلاميذ الامام مالك والشافعي وابن وهب - [00:11:27](#)

ثم بعد سنة مئتين واربعة وخمسين هجرية رجع الى الشام مرة اخرى ثم عاد الى مصر مرة اخرى سنة مئتين وستة وخمسين هجرية بعد ان بلغ من العلم مبلغا - [00:11:46](#)

وقد كان عمره في تلك السنة اثنتين وثلاثين سنة ولذلك يقول الامام الطبري رحمه الله لما دخلت الى مصر المرة الثانية آآ كان كثير من العلماء يلقاني ويختبرني في العلم الذي هو مبرز فيه - [00:11:58](#)

وكان الامام الطبري رحمه الله في تلك السنة ما زال يعتمد على والده في المعيشة فكان والده ينفق عليه ويرسل له آآ النفقة الى مصر ثم بعد ان اخذ قسطا وافرا من العلم في مصر في هذه الرحلة الثانية له وكان عمره فوق الثالث والثلاثين - [00:12:19](#)

عاد مرة اخرى الى بغداد ومكث فيها مدة يطلب العلم ويدرس ثم عاد الى بلده طبرستان مرة اخرى ثم عاد الى بغداد ثم رجع مرة اخرى سنة مئتين وتسعين هجرية الى طبرستان. فوجد الرفض وسب الصحابة قد انتشر بها والعياذ بالله - [00:12:42](#)

فترك المقام بها ورجع الى بغداد الرجعة الاخيرة واستقر ببغداد من سنة مئتين وتسعين للهجرة حتى توفاه الله سنة ثلاث مئة وعشرة مكبا على التصنيف والتأليف والتدريس الى سنة ثلاث مئة وعشرة هجرية وتوفي رحمه الله رحمة واسعة وعمره - [00:13:05](#)

وثمانون سنة في حياة الطبري رحمه الله فوائده وعبر كثيرة قد عاش حياته رحمه الله اعزبا لم يتزوج عاش منقطعا للعلم وللتعليم وللتأليف ولذلك كما قال ابن الجوزي رحمه الله ولد العالم ولده المخلد - [00:13:25](#)

فقد بقيت اثار الامام محمد ابن جرير الطبري واثار تلاميذه ثروة علمية للامة الاسلامية ينهل منها طلاب العلم حتى اليوم عاش رحمه الله حياة كفايا فما كان رحمه الله موسرا - [00:13:50](#)

وانما كان يعيش حياة الكفاف وفي هذه القصة وفي هذه الحياة التي عاشها الامام محمد بن جرير الطبري عبرا كثيرة لطالب العلم اول هذه العبر انه هذه الرؤية التي رآها والده في صغره كانت دافعا وحافزا له باذن الله سبحانه وتعالى على - [00:14:12](#)

المسارعة الى طلب العلم والمسارعة الى حفظ القرآن والعناية بهذا الابن الصغير الامر الثاني ان الامام الطبري رحمه الله كان عالي الهمة فمنذ بدأ بحفظ القرآن وطلب العلم وهو صغير من قطع عنه رحمه الله حتى وافاه الاجل - [00:14:33](#)

واقرا عليكم طرفا مما في ترجمته رحمه الله وهي ترجمة ملخصة من ترجمته في معجم الادباء الياقوت الحموي ومن كتاب تاريخ بغداد طوف رحمه الله اقاليم الاسلام لتحصيل العلم ولقاء العلماء. فجال بلاد خراسان والعراق والشام ومصر ثم استوطن بغداد كما تقدم معنا - [00:14:54](#)

وقد حاز رحمه الله مقام الامامة وهو في مقتبل شبابه. ثم غدا بعد ذلك اماما فذا مشهودا له مرجوعا اليه في كل العصور وعلى مر

الدهور يقول الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي رحمه الله في وصفه وهو وصف يدل على تقدمه رحمه الله يقول كان احد ائمة العلماء - [00:15:22](#)

بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان حافظا لكتاب الله عز وجل. عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالما بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها -

[00:15:43](#)

وله التفسير المشهور الذي لم يصنف احد مثله وهو الذي سوف نتحدث عنه والذي سقنا الحديث من اجله وهو جامع البيان عن وجوه تأويل اية القرآن وله الكتاب المشهور في التاريخ المسمى بتاريخ الرسل والانبياء والملوك والامم - [00:16:04](#)

وله كتاب تهذيب الاثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار وهو كتاب لم يصنف مثله قد طبع منه اجزاء حققها العلامة محمود شاكر رحمه الله - [00:16:24](#)

وهو مسند علي بن ابي طالب ومسند عمر بن الخطاب ومسند ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين وله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة واختيار من اقاويل الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه - [00:16:38](#)

قال الامام الاسرائيلي لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا وقال الامام ابو بكر بن خزيمة بعد ان وقف على تفسير الطبري - [00:16:51](#)

نظرت فيه من اوله الى اخره وما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير. وهذه الشهادات ايها الاخوة من علماء تدل على قيمة هذا الكتاب وهذا التفسير الذي نحن بصدد الحديث عنه - [00:17:02](#)

قال الخطيب البغدادي في ترجمته نقلا عن تلميذه ابي بكر ابن كامل قال لابو جعفر وهذي يعني فيها عبرة حفظت القرآن ولي سبع سنين. وصليت بالناس وانا ابن ثمان سنين وكتبت الحديث وانا ابن تسع سنين - [00:17:18](#)

ورأى لي ابي في النوم اني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان معي مخلاة مملوءة حجارة. وانا ارمي بين يديه فقال له المعبر انه ان كبر نصح في دينه وذبح عن شريعته - [00:17:36](#)

فكانت هذه سبحان الله العظيم بداية انطلاق هذا الامام العظيم. ولذلك لا يحتقر الواحد منكم ايها الاخوة المشاهدون وايتهن الاخوات المشاهدات ابنة ولو كان صغيرا طفلا في الخامسة وفي الرابعة وفي السادسة اذا رأى منه نبوغا وذكاء وحرصا على حفظ القرآن او

حفظ الحديث او حفظ ما ينفعه من - [00:17:50](#)

من العلم فان ذلك قد يكون باذن الله اماما من الائمة الذين ينفع الله بهم الامة الاسلامية انه قد قتلنا في هذا الزمان التثبيط اه تحطيم المعنويات والتقليل من شأن قدرات ابنائنا الطلاب في زمان نحن في امس - [00:18:09](#)

الحاجة الى كل جهد مخلص والى كل طاقة في هذه الامة انظروا الى محمد ابن جرير كيف كانت بدايته هذه الرؤية التي دفعت اباه للعناية به وتحفيظ القرآن ولعونه وعونه على طلب العلم والرحلة حتى - [00:18:27](#)

انه رحل وسافر الى بغداد والى الكوفة والى البصرة والى الشام والى مصر. وبقي في مصر مدة طويلة ثم عاد الى بغداد وابوه رحمه الله وهو ذلك الرجل هو الذي يكفله وهو الذي ينفق عليه ويرسل له النفقة الى مصر - [00:18:42](#)

وهذا فيه ادب لنا نحن طلاب العلم ان نحرص من بداية آآ نحرص من بداية طلب العلم على الاخلاص ونحصر على اه العناية بان يكون المطعم حلالا وهذا ما دفع رحمه الله والده الى الانفاق عليه حتى ان ابن - [00:18:59](#)

رحمه الله وغفر له كان لا لا يقبل من احد شيئا. وكان يرى ان ما ينفقه عليه والده وما يرسله له يكفيه ويغنيه حتى عاد الى بغداد بعد ذلك وحتى كفل نفسه بنفسه - [00:19:20](#)

يقول الامام ثعلب رحمه الله يشير الى عناية ابن جرير الطبري رحمه الله بالعلم مبكرا والامام ثعلب رحمه الله كما تقدم معنا هو امام اهل الكوفة في اللغة وفي النحو. يقول سمع علي محمد ابن جرير الطبري اشعار الناس وقرأ - [00:19:36](#)

علي دواوين الشعر قبل ان يكثر الناس عندي بمدة طويلة قد تقدم معنا انه قد يكون هذا بعد سنة مئتين وخمسة واربعين ومئتين

وستة واربعين للهجرة. انه بدأ يقرأ على ثعلب رحمه الله لانه بعد ذلك اشتهر الامام ثعلب - [00:19:58](#)

وتجمع الناس طلاب العلم عليه وقصدهم من بلاد بعيدة. اه كان الامام الطبري في ذلك الوقت قد انتهى من قراءة هذه الدواوين

وهذه الاشعار على الامام ثعلب رحمه الله تعالى - [00:20:12](#)

ومن القصص الطريفة التي تروى عن الامام الطبري والنبوغ الذي كان فيه رحمه الله انه قال في رحلته الثانية الى مصر سنة مئتين

وستة وخمسين قال جاءني رجل وطالب من طلاب العلم يسألوني عن مسألة في العروض - [00:20:27](#)

ولم اكن قبل ذلك قد قرأت في العروض شيئاً ولا لم اطلع على كتاب فيها قال فقلت له علي كلام الا اقول اليوم شيئاً في العروض

ائتني من غد قال فلما آآ امسيت آآ استعرت كتاباً من احد اصدقائي - [00:20:40](#)

اه عن اه في العروض قال فقرأته فامسيت وانا غير عروضي واصبحت وانا وانا عروضي قال فلما جاءني الرجل في اليوم التالي اجبته عن وهذا يدل على انه استطاع في ليلة واحدة ان يتقن هذا الفن الذي ربما كثير من العلماء الان لا اقول من طلاب العلم فقط

او من صغار لا يتقن هذا العلم - [00:20:56](#)

ولكم عبرة في الامام الاصمعي رحمه الله فقد كان يحاول ان يتعلم العروض من الخليل ابن احمد رحمه الله و آآ ما زال به الخليل ابن

احمد على هذا العلم حتى يروزه ويتقنه فلم يفلح. فقال له وهي يعني طرفة قال الامام الاصمعي قطع هذا البيت. اذا لم تستطع شيئاً

فدعه - [00:21:17](#)

وجاوزه الى ما تستطيع وقال الاصمعي ففهمت مراده فانصرفت عن طلب علم العروض. ومحمد ابن زياد الطبري رحمه الله قد قرأه

في ليلة واحدة. واستطاع ان يتقنه. من صفات محمد ابن جرير الطبري التي تميز بها انه كان - [00:21:37](#)

واسع المعرفة بلغة العرب وكان واسع المعرفة بالقراءات. وقد قرأها على شيوخها الكبار المقدمين في زمانهم وكان فوق ذلك حسن

الصوت بالقراءة حتى ان تلميذه احمد ابن مجاهد رحمه الله ابو بكر كان لا يمل من استماع قراءته وقد ذكر آآ احد خدام ابن مجاهد

وهو ابو علي الطوماري يقول - [00:21:53](#)

كنت احمل القنديل في شهر رمضان بين يدي ابي بكر ابن مجاهد الى صلاة التراويح. وكان ابو بكر ابن مجاهد اماما يصلي بالناس في

بغداد. فخرج ليلة من ليالي العشر الاواخر - [00:22:16](#)

من رمضان من داره واجتاز على مسجده فلم يدخله وانا معه وسار حتى انتهى الى اخر سوق العطش فوقف بباب مسجد محمد ابن

جرير. يستمع الى قراءته ومحمد يقرأ سورة الرحمن - [00:22:26](#)

عنا في اخر في اخر العشر الاواخر وقد بلغ محمد ابن جرير سورة الرحمن فاستمع قراءته طويلاً ثم انصرف فقلت له يا استاذ تركت

الناس ينتظرونك وجئت تسمع قراءة هذا - [00:22:41](#)

فقال يا ابا علي دع هذا عنك ما ظننت ان الله تعالى خلق بشراً يحسن ويقرأ هذه القراءة وهذا دليل على ان الامام محمد ابن جرير

الطبري كان له صوت حسن في القراءة رحمه الله - [00:22:54](#)

واجزل ثوابه من صفات محمد ابن جرير الطبري رحمه الله انه كان يعنى بالنظافة في ملبسه وفي هيئته وفي طعامه وفي شرابه بل

انه كان يعنى بصحته ايضاً فيما يتعلق بالطعام فلا يأكل الا اكل معيناً - [00:23:07](#)

ويستخدم ادوية معينة بل انه ربما كان يقرأ كثيراً في كتب الطب. وربما يعالج نفسه بنفسه رحمه الله تعالى قد ذكر لنا الامام الطبري

رحمه الله ذكر لنا الامام او ياقوت الحموي رحمه الله - [00:23:25](#)

ان الامام الطبري رحمه الله كان له منهج يومي يمكن ان نسميها يوم في حياة الامام الطبري بعد ان بلغ مبلغاً من العلم واصبح يرتاده

ويقصده الطلاب. ويقصده العلماء لطلب العلم - [00:23:41](#)

وبعد ان بدأ يصنف الكتب كان رحمه الله ينام ولا سيما في ايام الحر كان هناك ثياب من الخيش يلبسها بعض الموسرين للتبريد آآ

للتبريد بها فكان ينام في ثوب من هذه - [00:23:56](#)

فاذا استيقظ صلى الفجر ثم بقي في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يبقى في بيته الى الظهر ويصلي الظهر ثم يبقى يصنف الى العصر

ثم يذهب الى صلاة العصر فيصلح العصر ثم يقعد للتدريس - [00:24:13](#)

الى المغرب ثم بعد المغرب يبدأ في تدريس الفقه استقبال الطلاب الى صلاة العشاء ثم يغلق عليه بعد صلاة العشاء باب ذلك فلا يدخل عليه احد الا في امر ضروري - [00:24:29](#)

وينقطع للتصنيف. ولذلك منذ ان استقر في بغداد من سنة مئتين وتسعين هجرية الى ان توفي سنة ثلاثمائة وعشرة وهو منشغل بالتصنيف والتأليف. ولذلك كثرت مصنفات الامام الطبري صنف كتابه في التفسير جامع البيان عن تأويل اي القرآن وهو كتاب حافل

ضخم من اضخم واعظم كتب التفسير وانفعها. وصنف كتاب - [00:24:43](#)

في التاريخ فجاى ايضا كتابا من اعظم كتب التاريخ وسماه تاريخ الامم والرسل والانبياء والملوك وهو عمدة من عمد كتب التاريخ وصنف كتابا في الفقه وهو لطيف الاحكام وصنف كتابا في اصول الفقه وصنف كتابا في العقيدة التبصير في معالم الدين. وله ايضا

رسائل في اداب النفوس - [00:25:06](#)

وكتب في مذهبه الذي كان آآ يعني يتفقه به بعد ان كان في بداية امره يتفقه على مذهب الشافعي. فالامام محمد ابن رحمه الله

مدرسة علمية متكاملة كان له مذهب ينسب اليه وهو مذهب الامام محمد ابن جرير الطبري وكان له اتباع يسمون - [00:25:28](#)

الجريرية نسبة اليه صنف تفسيره رحمه الله بعد ان اتممت الته قال محمد ابن جرير الطبري رحمه الله في تصنيف التفسير وقدم

بمقدمة نفيسة سوف نتعرض لها قال فيما ذكر عنه في ترجمته حدثني نفسي بتصنيف تفسير للقرآن وانا صبي - [00:25:48](#)

ثم لم يبدأ فيه مباشرة لان الكتابة في التفسير عظيمة وجليلة ولا ينبغي الاقدام عليها الا لمن اتممت الته فقال قبل ان يصنع تفسيره

وقبل ان يبدأ في تأليفه وتصنيفه واملائه على طلابه استخرت الله في تصنيفه ثلاث سنوات - [00:26:08](#)

وبعد سنة مئتين وخمسة وسبعين هجرية يعني بعد ما بلغ عمره تقريبا ثمانية واربعين او تسعة واربعين سنة بدأ استخار الله في

تصنيف الكتاب ثم بدأ في تصنيفه واملى شيئا منه كما ذكر تلميذه ابن كامل في البداية ثم - [00:26:30](#)

بعد ان اكمله بدأ في املائه على الناس في المسجد من سنة مئتين وثلاثة وثمانين من الهجرة الى سنة مئتين وتسعين للهجرة بقي في

تصنيف كتابه تسأل سبع سنوات رحمه الله رحمة واسعة - [00:26:46](#)

واستغرق هذا الكتاب العظيم جامع البيان عن تأويل اية القرآن سبع سنوات في املائه وقرأه العلماء بعد ذلك وصنفه في حياة شيوخه

وفي حياة المبرد وفي العلماء سوف نستعرض باذن الله في الحلقة القادمة باذن الله - [00:27:02](#)

قيمة هذا التفسير العلمية ونقرأ شيئا من مقدمة محمد ابن جرير في هذا الكتاب وطباعات الكتاب وشيء من ما افاد به رحمه الله في

هذا الكتاب حتى ينتفع طالب العلم ويستفيد من هذا التفسير النفيس نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع -

[00:27:16](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:34](#)